الناجي الوحيد طفل رضيع... ورجل أعمال سوداني تنازل لمستثمر إماراتي عن مقعده في الرحلة المنكوبة

١١٥ قتيلاً في تحطم طائرة مدنية سودانية والخبراء يرجحون عطلاً فنياً للحادث

□ الخرطوم - النور أحمد النور

■ قتل ١١٥ شخصاً فجر أمس في حادث تحطم طائرة من طراز «بوينغ ٧٣٧» تابعة لشركة «الخطوط الجوية السودانية» قرب مطار بورتسودان، شرق البلاد، بعد وقت قصير من اقلاعها بسبب عطل فني في أحد محركاتها.

وأقلعت الطائرة من مطار مدينة بورتسودان (١٢٠٠ كيلومتر شرق الخرطوم) في الرابعة فجراً، وبعد عشر دقائق أجرى قائدها عوض بلال ومساعده أمير النجومي اتصالاً مع برج المراقبة في المطار يفيد انهما يواجهان مصاعب فنية، ويحاولان العودة. لكن الطائرة تحطمت في منطقة غير مأهولة فيها صخور كبيرة على بعد سبع كيلومترات من المطار، ما أدى الى مقتل جميع ركابها وأفراد طاقمها باستثناء طفل رضيع له حوالي سنتين من العمر أصيب بجروح، ونقل الى المستشفى حيث بترت إحدى ساقيه.

وكانت الطائرة تنقل ١٠٥ ركاب، بينهم ثمانية أجانب وهم المستثمر الاماراتي صقر أحمد محمد وفلسطيني وثلاثة هنود واثيوبي وصيني وبريطاني يعمل في منظمة «اوكسفام» الخيرية. كما قتل في الحادث أفراد طاقم الطائرة الـ١١، هم قائدها ومساعده وفنيون وموظفو ضيافة وملاحة جوية.

وبين القتلى قائد الدفاع الجوي في بورتسودان اللواء نور الهدي فضل ومحافظ سنكات عبدالرحيم الأمير وعضو البرلمان الطاهر بخيت وطبيبان يعملان في المدينة، أحدهما فقد أسرته كاملة في الحادث. وتخلف عن الرحلة رجل الأعمال حسن ادريس بسبب انتظاره وفداً كورياً، وتنازل عن تذكرته الى الاماراتي صقر الذي لم يظهر اسمه في لائحة الركاب لدى الشركة.

وهرع مئات من مواطني بورتسودان الى موقع الحادث خصوصاً الذين ودعوا أسرهم وأقرباءهم المتوجهين الى الخرطوم في وقت متقدم من ليل الاثنين - الثلثاء. وكان منظر المواطنين وهم يبحثون عن جثث ذويهم في وسط الركام مؤثراً جداً. وتشوهت بعض الجثث ما عقّد مهمة التعرف على أصحابها.

وانتقل الى موقع الحادث وزير الداخلية اللواء عبدالرحيم محمد حسين ووزير الطيران جوزيف ملوال ووزير الدولة للطيران محمد الحسن الباهي والمدير العام للخطوط الجوية السودانية احمد اسماعيل زمراوي وحاكم ولاية البحر الاحمر اللواء حاتم الوسيلة واعضاء حكومته. وشارك جمع غفير في دفن الجثث في مقابر جماعية وتلقت الحكومة المحلية العزاء في مقرها.

وقال زمراوي لـ«الحياة» ان مطار بورتسودان «تلقى نداء استغاثة من قائد الطائرة بعد وقت قصير من اقلاعها، لكن القدر كان اسرع». ورجح ان تكون الطائرة اصيبت بعطل فني مفاجئ، موضحاً ان فريقاً مختصاً بدأ في اجراء تحقيق لتحديد اسباب سقوط الطائرة وتحطمها.

وكشف موظف في الشركة لم يفصح عن هويته ان الطائرة هي الوحيدة التي تملكها شركة الخطوط الجوية السودانية بين الطائرات الاخرى المستأجرة. وذكر ان الاحوال الجوية كانت عادية، ما يرجح اصابة الطائرة بعطل فني اذ انها دخلت الخدمة في نهاية السبعينات، وتفتقر الى الصيانة الدورية بسبب الحظر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على السودان. واضطرت الشركة الى الاستعانة بجهات اخرى تجد صعوبة في الحصول على قطع غيار.

وروى ادريس عبدالله احد مواطني بورتسودان ويعمل في مطار المدينة لـ«الحياة» ان كارثة مماثلة كادت ان تقع الاسبوع الماضي عندما عادت طائرة تابعة للخطوط الجوية السودانية بعد ١٥ دقيقة من اقلاعها واضطرت الى الهبوط الاضطراري بعد اصابتها بعطل في احد محركاتها، لكن قائدها استطاع ان يهبط بسلام من دون وقوع خسائر.

وذكر انه شاهد الطائرة التي سقطت امس تعود الى اجواء المطار بعد اقلاعها بوقت قصير. وكانت تحلّق في سماء المطار ويبدو ان قائدها كان يريد الهبوط، لكنه لم يستطع فسعى الى الهبوط بها في موقع مجاور غير انها سقطت وانفجرت فوق الصخور. وعلم ان بين الركاب ٣٣ امرأة و١٤ طفلاً. واضاف ان غالبية ركاب الطائرة من مواطني بورتسودان، بينهم اسر كاملة كانت هاربة من المدينة التي تشهد في هذه الفترة ارتفاعاً حاداً في درجات الحرارة، بينما تعيش انحاء البلاد فصل الخريف.

سودانيون يراجعون اسماء الضحايا في مطار الخرطوم (ا ف ب)

حضن الأم أنقذ الطفل الناجي

■ الخرطوم - «الحياة» - الطفل السوداني محمد الفاتح هو الوحيد الذي نجا من حادث تحطّم طائرة الخطوط الجوية السودانية قرب مطار بورتسودان امس. وسقط الطفل الرضيع من حضن والدته بعد تحطم الطائرة الذي أدى الى هزّة عنيفة أدت الى كسور في رأسها وسلسلتها الفقرية تسبّبت في وفاتها. وأدى جلوس الطفل في حجر أمه الى امتصاص الصدمة التي كادت تودي بحياته، وسقط على الارض على جنبه. ووجد وهو يصرخ والدماء تسيل منه ونُقل الى مستشفى بورتسودان وأُجريت له عملية بتر احد ساقيه وحالته مستقرة. وسينقل محمد الفاتح الى الخرطوم لاستكمال العلاج.

وعلى رغم وفاة والدة الطفل إلا ان اسرته بدت سعيدة بنجاته وحرص المسؤولون على زيارته وعلى رأسهم النائب الاول للرئيس علي عثمان محمد طه، كما تقاطر العشرات لمعاودته ومشاهدته.

اسوأ كارثة جوية في السودان منذ ١٧ عاماً

□ الخرطوم - «الحياة»

■ يعتبر تحطم طائرة الخطوط الجوية السودانية الذي وقع امس في مدينة بورتسودان اسوأ كارثة جوية تقع منذ ١٧ عاماً في النقل الجوي المدني السوداني.

واسقط متمردو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في آب (اغسطس) عام ١٩٨٦ طائرة من طراز «فوكرز» تابعة لشركة الخطوط الجوية السودانية بصاروخ بعد وقت قصير من اقلاعها من مطار ملكال في جنوب البلاد مما أدى الى مصرع جميع ركابها وطاقمها وعددهم ٦٠ شخصاً.

كما تحطمت طائرة تابعة لشركة «الخطوط الفيديرالية» قبل سبع أعوام فوق منطقة سكنية في منطقة الحاج يوسف شرق الخرطوم، مما أودى بحياة نحو أربعين شخصاً. وتحطمت العام الماضي طائرة شحن مستأجرة للخطوط السودانية في منطقة سكنية في بانغي عاصمة افريقيا الوسطى المجاورة وقتل في الحادث ٢٣ شخصاً.

وانفجرت طائرة شحن اخرى تابعة للخطوط السودانية لدى اقترابها من مطار جوموكنياتا في نيروبي في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٠.

وتعرضت ثلاث طائرات اخرى تابعة للخطوط السودانية الى حوادث صغيرة بسبب اعطال فنية محدودة أو انحراف عن المدرج لدى هبوطها لم توقع خسائر بشرية. وشهد العقد الماضي سقوط ١٣ طائرة عسكرية من طراز «سي ١٣٠» الاميركية الصنع، و«انتونوف» الروسية الصنع ومروحيات مختلفة معظمها في جنوب السودان، راح ضحيتها مسؤولون كبار وقيادات عسكرية ابرزهم نائب الرئيس السابق اللواء الزبير محمد صالح ووزير الدولة للدفاع السابق العقيد ابراهيم شمس الدين الذي كان برفقته ١٥ من أبرز قادة الجيش.

ويعد اسوأ حوادث الطيران في العالم حادث اصطدام بين طائرتي «بوينغ ٧٤٧» في جزر الكناري في العام ١٩٧٧ واسفر عن سقوط ٥٨٣ قتيلاً، وتحطم «بوينغ ٧٤٧» تابعة للخطوط اليابانية في العام ١٩٨٥ واسفر عن مقتل ٥٢٠ شخصاً.

وعلى الصعيد الافريقي يعتبر حادث تحطم طائرة شحن زائيرية على سوق قريب من وسط كينشاسا، اسوأ الحوادث الافريقية اذ بلغت حصيلته اكثر من ٣٠٠ قتيل.

موريتانيا: تغييرات في قيادة الحزب الجمهوري الحاكم

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ اعفى المجلس الوطني للحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم في موريتانيا أمينه العام واثنين من اعضاء القيادة من مناصبهم، فيما عين الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع مديراً جديداً لديوان الرئاسة ومفوضاً جديداً للأمن الغذائي، الأمر الذي اعتبر استمراراً للتغييرات الجارية على الاجهزة الحكومية والعسكرية والسياسية والأمنية في موريتانيا، منذ المحاولة الانقلابية التي جرت في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي.

واجرى المجلس الوطني للحزب الحاكم في اجتماع له ليل الاثنين - الثلثاء تغييرات خرج بموجبها الدكتور الوليد ولد وداد من منصب الأمين العام، وخرج الوزير الأول المقال شيخ العافية ولد محمد خونا من عضوية المجلس الوطني. كما طردت من عضوية المجلس وزيرة شؤون المرأة بنتاته بنت حديد التي اعتقلتها السلطات أخيراً بتهم تتعلق بالمحاولة الانقلابية. وعين المجلس أميناً عاماً جديداً هو بلاها ولد مغية الذي كان يشغل منصب سفير، وهو أمين عام سابق للحزب. كما انضم الى قيادة الحزب وزير المال الجديد محفوظ ولد محمد علي.

كما عين ولد الطايع أمس مديراً جديداً لديوان الرئاسة هو ماء العينين ولد التومي الذي كان مديراً لتشريفات الدولة، وهو يخلف في هذا المنصب سيد محمد ولد بوبكر الوزير الأول السابق والأمين العام السابق للحزب الحاكم. وعين الرئيس مفوضاً جديداً للأمن الغذائي هو محمد الأمين ولد أجيج الذي كان وزيراً في رئاسة الجمهورية، وعين وزير الداخلية السابق الداه ولد عبدالجليل وزيراً أميناً عاماً لرئاسة الجمهورية.

وكان الرئيس الموريتاني أقال قبل يومين ولد مجد خونا وعين محله الصغير ولد المبارك وزير العدل في الحكومة المقالة، واعلنت التشكيلة الحكومية الكاملة أول من أمس، واحتفظ فيها معظم الوزراء بحقائبهم باستثناء اثنين هما وزير الداخلية المرابط سيدي محمود ووزير المال بويدجل ولد حميد.

واضافة الى تغييرات شاملة في الجهاز العسكري والأمني، تأتي التغييرات الحالية لتضع على الرف عدداً من أقطاب الحكم، من أهمهم الدكتور الوليد ولد وداد الذي ظل لفترة طويلة مديراً لديوان رئيس الجمهورية، وتقلد وظائف وزارية مهمة. وقد عهد اليه قبل عام بإدارة الحزب الجمهوري الحاكم الذي كان في حاجة الى اصلاحات واسعة. وأمر ولد الطايع الذي هو في الوقت ذاته رئيس الحزب بإدخال هذه الاصلاحات لفرض الانضباط الحزبي، والحد من تفرد الجماعات القبلية المتصارعة سياسياً ووقف أعمال التزوير، في الانتخابات الحزبية والعامة، اضافة الى وضع هياكل قوية تعكس الحقائق على الأرض.

اما الآخرون، فمن أبرزهم سيدي محمد ولد بوبكر الذي اشيع ان ظروفه الصحية تفرض وجوده في سفارة خارج البلاد. وقاد ولد بوبكر الآلة الحزبية لفترة، وكان وزيراً أول بعد شغله حقيبة المال فترة طويلة، وهناك الوزير الأول المقال شيخ العافية، وهو ايضاً أمين عام سابق للحزب الحاكم، ووزير سابق للخارجية تطورت على يديه العلاقات الموريتانية - الاسرائيلية، اضافة الى وزير المال المتنفذ ولد حميد، ووزير الداخلية سيدي محمود.

محادثات لبنانية - أوكرانية وتوقيع خمسة اتفاقات تعاون

لحود: التفاوض طريق وحيد لحل المشكلات

□ بيروت، نيويورك - «الحياة»

■ شدّد الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما على ان لا يمكن ايجاد حلول لمنطقة الشرق الأوسط بمعزل عن لبنان وسورية، في حين اعتبر نظيره اللبناني اميل لحود بعد محادثات ثنائية في أوكرانيا ان «الجلوس الى طاولة المفاوضات والبحث في الخلافات هما الطريق الوحيد لحل كل المشكلات».

وكان لحود وصل امس الى أوكرانيا في زيارة رسمية وعقد خلوة مع كوتشما أعقبتها محادثات موسّعة.

وقال كوتشما في المحادثات: «لدينا ارادة مشتركة في ان يكون التعاون اللبناني - الأوكراني نموذجاً يحتذى وأن ثمة مشاريع مشتركة يمكن ان تبصر النور». وأكد ان بلاده «تؤمن بأن الاستقرار ضروري في منطقة الشرق الأوسط وأن ذلك يمكن من خلال خطوات عملية ان تشكل «خريطة الطريق» بداية لها». وقال ان بلاده «تتطلع الى قيام دولة فلسطينية مستقلة تسهم في تحقيق السلام والعيش المستقر لدول المنطقة وشعوبها». وشدد على «أهمية قيام حكومة وطنية في العراق».

ورد لحود بتأكيد ان الحل في الشرق الأوسط لا يمكن ان يكون بالقوّة. وشدّد على «أهمية ان تلعب الأمم المتحدة دوراً مهماً في تحقيق الأمان والاستقرار لشعوب المناطق المضطربة». وقال: «إن الدولة تعمل ليكون لبنان بوابة اقتصادية وتجارية مهمّة، وان السلام يسهم في تحقيق هذه الغاية»، شاكراً لأوكرانيا مساهمتها من أجل السلام في جنوب لبنان من خلال مشاركة كتيبة من جنودها في عملية إزالة الألغام وتطبيق القرارات الدولية.

وقال لحود في المؤتمر الصحافي المشترك: «رأينا ما حصل في أفغانستان والعراق وما يحصل في فلسطين، فالقوّة لم تحلّ المشكلات في أفغانستان ،اذ ان الحكومة مسؤولة فقط عما يحصل في العاصمة كابول لكن ما يحصل خارج العاصمة يصعب كثيراً السيطرة عليه، وفي العراق، نرى الأمر نفسه وهناك مشكلات وحوادث قتل تحصل يومياً. وفي فلسطين وعلى رغم ان الأطراف اتفقوا على الهدنة لكننا لا نعلم ماذا سيحصل من يوم الى يوم».

وكرّر «ادانة كل ما له علاقة بالارهاب ولبنان كان من أول الدول التي دانت أحداث أيلول (سبتمبر) لكننا نؤمن ان الحل الوحيد يقوم على العمل من خلال قرارات الأمم المتحدة».

وأعلن كوتشما استعداد بلاده للمساهمة في اطار وضع حد للتوتر الحاصل على المستوى الفلسطيني - الاسرائيلي من دون ان يوضح شكل المساهمة، في حين شدّد لحود على ضرورة ان تلعب الأمم المتحدة «دوراً رئيساً في حل الصراع الدائر في العراق لأنها اذا لم تفعل فإن القوة ستأتي بالمزيد من القوة وهذا سيكون سيئاً للجميع»، معتبراً «ان الحل الوحيد يكمن بالعودة الى منظمة الأمم المتحدة وباختيار الشعب العراقي لممثليه بالوسائل الديموقراطية».

ووقّع لبنان ممثلاً بنائب رئيس الحكومة عصام فارس وأوكرانيا خمسة اتفاقات تعاون في مجالات التربية والثقافة والصحة والسياحة والجمرك.

الرئيسان لحود وكوتشما خلال محادثاتهما امس. (دالاتي ونهرا)

طلب التمديد لـ«يونيفيل»

الى ذلك، طلب لبنان رسمياً من الأمين العام للأمم المتحدة تمديد ولاية القوة الدولية العاملة في الجنوب التي تنتهي في ٣١ تموز (يوليو) الحالي لمدة ستة أشهر اضافية موقتة. واعتبرت الرسالة ان استمرار القوة يظل ضرورياً اذا ما أريد لها إنجاز المهمة التي كلفت بها، مشيرة الى الانتهاكات الاسرائيلية اليومية «التي تشكل تهديداً لأمن لبنان وانتهاكاً للقرار ٤٢٥». وجددت المطالبة بإطلاق المعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل وضرورة تسليم الأخيرة الوثائق المتعلقة بالألغام.

جلسة عامة لاستجواب الحكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري الى جلسة عامة مخصصة لاستجواب الحكومة تعقد في ١٥ الشهر الجاري، وعلى جدول اعمالها الاستجواب المقدم من النائب نقولا فتوش عن تمنع الحكومة والوزارات وادارات الدولة عن تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة عن مجلس شورى الدولة، والاستجواب المقدم من النائب اكرم شهيب عن ملف النفايات المنزلية الصلبة.

والتقى بري الأمين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي الذي عرض معه ما كان اثاره مع رئيس الجمهورية من عقد مؤتمر وطني للحوار بمشاركة المجلس النيابي ومجلس الوزراء.

وأثار نواب البقاع في المجلس موضوع المقالع والكسارات، وأعلن النائب يوسف المعلوف «التمسك بضرورة اعادة النظر في الخطط التوجيهية بما يتلاءم مع الحاجات الواقعية للبلد، لأن ما اقره مجلس الوزراء (إقفال المقالع والكسارات وتفكيكها في السلسلة الغربية) لم ينسجم مع اقتراحات وزير البيئة». وطالب النواب بـ«الامتناع عن اي اجراء بحق المقالع والكسارات القائمة».

من جهتها، أعلنت قوى الأمن الداخلي انها ستسمح للكسارات والمرامل بتصريف المواد المخزونة لديها من الـ«ستوكات» مع التشديد على الاستمرار بمراقبتها لمنعها من العمل تحت طائلة اتخاذ التدابير الادارية والقضائية بحق المخالفين.

وكان أصحاب الكسارات وسائقو الشاحنات اعتصموا، اول من امس، في مناطق متعددة احتجاجاً على اقفال الكسارات، معتبرين ان المخطط الحالي الذي يقضي بنقل الكسارات الى منطقة طفيل الحدودية هو وهمي لأن لا طرق الى هذه المنطقة.

باتل يجدد الالتزام الأميركي بالسلام

□ بيروت - «الحياة»

■ جدد السفير الأميركي لدى لبنان فنسنت باتل التزام بلاده الممكن تجاه سلام شامل في الشرق الأوسط ليس فقط على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي ولكن أيضاً على المسارين اللبناني والسوري.

وكان باتل اطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري على نتائج جولته في شمال اميركا بتنظيم من غرفة التجارة الأميركية - اللبنانية (لدعم الاستثمار في لبنان) قائلاً: «إنها كانت مهمة، وأعتقد انه يجب أن يكون هناك تعاون بناء وجيد بين الجانبين». وقال باتل انه تحدث أيضاً عن التصريحات التي أدلى بها الحريري في خلال المؤتمر الإقتصادي (أول من أمس) حول ضرورة دفع بعض الاصلاحات التي التزم بها لبنان في خلال مؤتمر باريس ٢، ولفت الى أنه تبادل الرأي مع الحريري حول «وجهة نظر الولايات المتحدة في الالتزامات التي قدمت في «باريس - ٢» في مجالات الاصلاح التجاري والخصخصة وغيرها، وهي مواضيع مهمة جداً للمحافظة على دعم المجموعة الدولية في هذا الإطار».

من العالم العربي

المغرب: طرد قيادي إسلامي من قاعة المحكمة

○ الرباط - محمد الأشهب

● تواصل محكمة الاستئناف في الدار البيضاء النظر في ملفات متهمين بالانتساب الى تنظيم «السلفية الجهادية».

واستمعت المحكمة مساء أمس الى إفادات المتهمين في خلية يوسف فكري الملاحقين بتهمة الانتساب الى «السلفية الجهادية» وتشكيل عصابات اجرامية وقتل ابرياء وحيازة اسلحة. وتميزت الجلسات السابقة للمحكمة بتوجيه اسئلة الى المتهمين تتعلق بتورطهم في قتل ابرياء. لكن المتهم الرئيسي يوسف فكري الذي أقر بجريمة قتل عمه، رفض الاجابة عن اسئلة لها علاقة بالموضوع واتهم المحكمة بافتعال المتابعة في إطار تنظيم «السلفية الجهادية». وقال: «هذه مظلمة وليست محكمة». فرد رئيس الجلسة بإخراجه من القاعة. وأقر المتهم صالح زارلي الملاحق في الملف ذاته، بأنه سافر الى أفغانستان واجتمع مع زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن. لكنه نفى ان يكون تلقى تدريباً على استخدام الاسلحة. وابدى المتهم استغرابه من اتهامات المحكمة بأن التخطيط لشن هجمات ضد مقابر يهودية تم في أفغانستان.

وأفاد متهم ثالث انه التزم ورفاق له مقاطعة البضائع الأميركية. ونفى المتهم عبدالرزاق فوزي ان يكون سعى الى حيازة اسلحة، لكنه أكد اجتماعه مع متهمين سبق لهم ان زاروا أفغانستان. وذكر متهمون آخرون انهم حصلوا على جوازات سفر مزورة.

وتوقعت أوساط قضائية ان يستغرق الاستماع الى إفادات المتهمين بعض الوقت قبل بدء مرافعات المحامين. وقد تصدر الاحكام في نهاية الاسبوع او بداية الاسبوع المقبل.

مصر: الدفاع في قضية "حزب التحرير" يعتبر أن الدعوة الى إحياء الخلافة ليست جريمة

○ القاهرة - محمد صلاح

● اعتبر الدفاع عن المتهمين في قضية «حزب التحرير» أن «إحياء نظام الخلافة الإسلامية» «واجب شرعي أجمع عليه علماء الأمة منذ الجيل الأول وحتى الآن».

عقدت محكمة أمن الدولة العليا جلسة أمس للنظر في القضية المتهم فيها ٢٦ أصولياً، بينهم ثلاثة بريطانيين، خصصت لسماع مرافعة محامي الدفاع منتصر الزيات الذي قال: إن الدعوة الى إحياء الخلافة الإسلامية «لا تُعد جريمة لأنها لا تدعو الى تقويض أنظمة الحكم وإنما إلى توحدها وتقويتها». واثنى الزيات على تصرف النيابة باستبعادها تهمة الانضمام الى حزب غير مشروع (حزب التحرير) وانشائه وتأسيسه عن المتهمين. إلا أنه تمنى لو اتخذت قرارها بحفظ القضية قبل تقديمها الى المحاكمة. على أساس أن أقوال المتهمين في القضية «كلها تذهب الى تأكيدهم اتباع وسائل الكفاح السلمي واستبعاد وسائل العنف والكفاح المسلح».

واستغرب الزيات أن تقصي الشرطة والنيابة اسماء الشخصيات العامة التي قيل ان المتهمين حاولوا الاتصال بهم ودعوتهم للانضمام الى الحزب، إذ «كان يتعين ذكرهم وسؤالهم مثل بقية المتهمين».

وطالب الزيات سماع شهادة مفتي البلاد الدكتور احمد الطيب في ما ورد في مرافعة النيابة عن إنكارها للخلافة. ولفت إلى أن كل الكتب التي تم ضبطها مع المتهمين واحالتها المحكمة على مجمع البحوث الإسلامية لمعرفة الرأي الشرعي فيها وإمكان تداولها من عدمه اثبت تقرير الأزهر حولها أنها «مفيدة ولم يمانع تداولها بل واثنى عليها». واعتبر ان الذين «ينكرون الخلافة يماثلون الذين جحدوا الزكاة أيام الخليفة ابو بكر الصديق فقاتلهم عليها».

وخلص الزيات الى المطالبة «ببطلان التحريات لعدم جديتها». وقال انه إذا «كانت مذكرات التحريات التي قدمها جهاز مباحث أمن الدولة ركزت على اتهام المتهمين بالانضمام الى حزب التحرير، وهو حزب محظور فإن هذه التحريات ثبت عدم جديتها بدليل ان النيابة استبعدت الاتهام بالانضمام الى هذا الحزب»، وأشار الى أن «حزب التحرير» غير قائم في مصر واستدل على ذلك بعدم صدور أي أحكام قضائية بحظر هذا الحزب في مصر.

... والمحكمة تزيل العوائق أمام انتخابات نقابة الصحافيين

○ القاهرة - حازم محمد

● سجلت نقابة الصحافيين في مصر نصراً قضائياً مهماً أمس بحصولها على حكم عاجل بوقف تنفيذ أحكام سابقة بإبطال نتائج انتخابات النقابة عامي ١٩٩٩ و٢٠٠١ والتي تسببت في تعطيل الانتخابات التي كان مقرراً اجراؤها في الـ٢٥ من الشهر الماضي. كما ان الحكم أعاد الشرعية القانونية الى مجلس النقابة والنقيب ابراهيم نافع.

وتعطلت انتخابات الدورة الجديدة بسبب الحكم السابق الذي صدر استناداً الى امتناع النقابة عن قيد أحد الراغبين في الانتساب اليها في جداول عضويتها ومنحه حق الترشح في الانتخابات.

وكان الوسط الصحافي شهد توتراً واضطراباً شديدين في الاسابيع الأخيرة بعد احكام وقف اجراءات الانتخابات وإلزام النقابة قيد تسعة مواطنين لا تنطبق عليهم الشروط، اضافة الى صراع جاد بين بعض رموز المهنة في شأن الترشح لمنصب النقيب خلفاً لنافع، كاد أن يؤدي الى دخول النقابة نفقاً مظلماً، وفرض الحراسة القضائية عليها بعد سقوطها في دوامة تبادل الدعاوى القضائية.

التحقيق في اخبار ميقاتي ضد "نيو تي في" غداً

● بيروت - «الحياة» - تباشر المحامية العامة التمييزية القاضية ربيعة عماش قدورة غداً الخميس المقبل تحقيقاتها في الإخبار المقدم من وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي ضدّ محطة «نيو تي في»، على خلفية ما اذاعته المحطة في مقدمة نشرتها في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي عن «صفقات في تنفيذ اشغال في مطار بيروت».

من ناحية ثانية، وافق المجلس العدلي برئاسة القاضي طانيوس الخوري على تخلية الموقوف في احداث الضنية خليل عكاوي في مقابل كفالة مالية قدرها مليون ليرة.

توقيف متهمين بإحراق آلية عسكرية

● بيروت - «الحياة» - تمكنت قوى الأمن الداخلي من توقيف ثلاثة اشخاص بتهمة إقدامهم على حرق آلية عسكرية تابعة لوحدة جهاز امن السفارات قبل نحو شهرين امام قلعة طرابلس (شمال لبنان).

وكان الحادث بدا في حينه وكأنه قضاء وقدر. إلا ان التحريات والاستقصاءات المكثفة أظهرت ان الحادث مفتعل وجاء بمعرض التخريب ضد المؤسسات الأمنية.

الى ذلك، اوقف مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية ما وصفته بأهم المطلوبين وأخطرهم في مجال سرقة السيارات علي اسماعيل ابو محسن الملقب بـ«علي طليس» وذلك بعد استدراجه من بلدته بريتال. وتوجد بحقه خمسون مذكرة عدلية بجرائم محاولة قتل ونقل اسلحة وذخائر حربية مسروقة وترويج عملة مزيفة والاتجار بالمخدرات وتزوير مستندات وسرقة واحتيال وتأليف عصابة بقصد السرقة.

بدون مقابل
الى من يملك شقة أو بناء أو عقار في لبنان
إختصاصنا إدارة الأملاك وصيانتها وكل ما يلزم،
لإختيارنا- أول ثلاثة أشهر، بدون مقابل
للإتصال: محمد زهره. خليوي: ٠٠٩٦١ ٣ ٢٠٠١٣٤
فاكس ٠٠٩٦١ ١ ٨٨٣٠٩٠٢ مساء: ٠٠٩٦١ ١ ٧٠٣٥٧٢
e-mail: mezahra@hotmail.com